

قال تعالى

أفمن يعلم أنها أنزل
إليك من ربك الحق
كمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

الحج

المدير :

عبد الله كنون

المعدد 510 - السنة 22

20 ذي القعدة عام 1406

26 يوليو 1986

الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1,50 درهم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

رسالة جلالة الملك الى الحجاج الميامين

توجه الفوج الاول من حجاجنا الميامين الى الديار المقدسة يوم الاحد 13 ذي القعدة 1406 ، وبهذه المناسبة تبارك السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الرسالة الملكية السامية التي وجهها امير المؤمنين الحسن الثاني الى الحجاج نثبث نصها فيما يلي :

وطنكم من الخصائص الذاتية والمعالم الحضارية والمميزات الطبيعية والاقتصادية وبما قطعه من أشواط بعيدة المدى في طريق النمو والازدهار وارتقاء مدارج الرقي والاطمئنان وبما حققه من كسب ونجاح وانتصار في قضية الصحراء المغربية التي استرجعناها بعد جهاد كبير وكفاح طويل كان أبرز معالمه ومظاهره المسيرة القرآنية الخضراء التي كانت وستبقى بحول الله ومشيتته فتحا مبينا ونصرا عظيما للمغرب والمغاربة وللحق والمشروعية واعمرنا أوقاتكم في تلك البقاع المقدسة بالذكر والعبادة وحضور الصلاة مع الجماعة والتقرب الى الله بأنواع البر والطاعة والاكثار من الدعاء ومن الطواف بالبيت الحرام فإنه عبادة لا تكون الا في ذلك المقام واعلموا ان العمل الصالح فيها مضاعف الاجر والثواب وان الدعاء فيها مستجاب لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الحجاج والعمار وفد الله ان دعوه أجابهم وان استغفروه غفر لهم ، وقوله ، ، خير الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ، ، ،

يتمكن من القيام بتلك الفريضة الاسلامية التي جعلها الله ركنا من أركان ديننا الحنيف وقاعدة من قواعده الخمس وتاديتها على أكمل وجه وفي أحسن الظروف امتثالا لقول الله سبحانه «ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» ،

«حجاجنا الميامين : اعلموا وفقكم الله أن الحج الى جانب كونه عبادة في الاسلام فإنه ينطوي على حكم وأسرار ينبغي استثمارها والسير على ضوئها وتهيئها فالحج موسم ديني عظيم ومثلتي اسلامي كبير يرمز الى تثبيت معاني الوحدة والاخوة في الدين وتقويه أواصر التقارب والتضامن بين المسلمين والعمل على تبادل المنافع وبلوغ الامال والامداد المشتركة في شتى الميادين وهي مقاصد ومثل عليا نجعلها في المقام الاول من اهتمامنا ونصرف لها القسط الاوفر من وقتنا ونبدل قصارى جهدنا لتحقيقها في اللقاءات ومختلف المناسبات والمجالات ، فاستحضروا هذه المقاصد والمنافع في أذهانكم ونفوسكم واجعلوها نصب أعينكم واستشعروا دائما وفي كل حال أنكم جزء لا يتجزأ من الامة الاسلامية تنتظمون الى بلد أصيل في الاسلام عريق في الامجاد فكونوا خير سفراء لبلدكم في لطف التعامل وطيب المعاشرة ولين الجانب ودماثة الاخلاق وعرفوا بما يزرع به

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين حجاجنا الميامين ، ، ، قال الله تعالى «واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود» .

وانه لمن دواعي الفرح والسرور والابتهاج والحبور وسييرا على نهج اسلافنا النعمين وسنن ملوكنا الاكرمين أن توجه اليكم في مثل هذه المناسبة الكريمة بوصفنا أميرا للمؤمنين وحاميا لحمى الوطن والدين رسالة جامعة نذكركم فيها بما لفريضة الحج من أهمية ومكانة في الاسلام ونسدى لكم فيها من النصيح والتوجيه ما يكون مصباحا تستنيرون به وتسترشدون في مناسك الحج وشعائره ويجعلكم تزدادون تشبها بمبادئ الاسلام ومكارمه وأخلاقه وفضائله انطلاقا من حرصنا الاكيد على اقامة فرائض الدين واهتماما منا بالجانب الروحي للمواطنين وادراكا منا لما يعمر قلوبهم ويخالج نفوسهم من الشوق ويجعل أنظارهم مشدودة اليها والحين الى البقاع المقدسة كلما وصل موسم الحج وحل ميقاته الزماني ، فإننا ما فتئنا نولي عناية خاصة لموضوع الحج وشؤونه ونعطي التعليمات لتهى الأسباب اللازمة واعداد الوسائل الضرورية ونيسرها لكل من توفرت له الاستطاعة حتى

0000

الحج و استغلاله ماديا

تهتم الحكومة بأمر الحج وتسهيل أدائه على المواطنين ، خاصة فيما يتعلق بالناحية الادبية كتوعيتهم بأحكامه واحداث جواز خاص منخفض الثمن ، وتنظيم اقلعهم بالطائرات المغربية ونزولهم بمطار جدة وغير ذلك من الاجراءات التي تدل على مزيد العناية بحجاجنا الميامين ، ويكفي مثالا لهذه العناية الرسالة الملكية التي يوجهها العامل الكريم كل سنة الى الحجاج محييا لهم وناصحا بما فيه نفهمهم ومؤكدا عليهم في الحرص على الادب والتزام التعاليم الشرعية والخلقية في سلوكهم اثناء قيامهم بهذه الرحلة المتميزة بأنها عبادة وطاعة لله عز وجل في الظعن والاقامة ولكن الملاحظ هو أن الجهات المختصة بالناحية المادية وخدمة الحجاج ، اخلا وخارجا ، تستغل هذه الشعيرة الدينية اسوا استغلال حتى أنها تحمل بعض المؤمنين الذين تتعلق نفوسهم بالحج على عدم القيام به ، لاسيما مع مقارنة رحلته بالرحلات السياحية والتجارية وغيرها بل حتى برحلات الحج من البلاد الاخرى فتجدها أغلى وأرفع ثمنا بما يزيد على الضعف غالبا ، وترتفع في كل موسم عما كانت عليه في الموسم السابق مع انخفاض ثمن الوقود بأكثر من النصف عما كان عليه قبل سنوات

وهذا فيما يتعلق بشركات الطيران المغربية والسعودية التي تحتكر هذه الرحلة ، وبخصوص الاقامة والنقل في السعودية حدث عن الاستغلال والاحرج ، فالفندق من ادنى درجة هنا الذي لا يزيد ثمن الاقامة فيه عن عشرة دراهم في الليلة ، يساوي هناك مئة ريال سعودي وأكثر ، وقد يكون قبل الموسم لا يزيد على عشرة ريال ، وأما الاقامة بمنازل الطوفين فإنها حسب ما يقال لا يكاد يصدقها العقل ، اذ تجمع في الغرفة الواحدة سبعة افراد بعدة مات لكل فرد ، وقل مثل ذلك في النقل مع ان البلاد بلد نفط ، ، ،

ويقال هنا ان رفع ثمن النقل راجع الى تغطية نفقات الذين يسافرون مجانا ، ولا نعتقد ان ذلك صحيح ، لان هؤلاء المسافرين يذهبون اما على نفقة الخاصة الملكية واما على نفقة بعض المصالح الحكومية ، وهذه لا تتحكم في شركات الطيران ، وماذا يقال في ائمة الاقامة بالسعودية هل هناك من ينزل مجانا في أي فندق أو أي منزل سيكون ثمن نزوله محمولا على الحجاج الآخرين لانظن .

والخلاصة ان هناك استغلالا ماديا لهذه الرحلة المقدسة رحلة الحج ، بإجب ان يجعل له حد .

البر بالوالدين

للاستاذ هشام العلوي البلغيتي

البرور بهم واسداء الخير اليهم وكف الاذى عنهم وطاعتهم بالمعروف والتحبب اليهم والتودد لهم حتى ننال رضاهم لان رضى الله في رضاهم وسخط الله في سخطهم .

ومن ذلك قوله عز وجل في سورة الاسراء - وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ، اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا .

في هذه الآية الكريمة تصوير رائع للعلاقة الطيبة التي يجب ان يتحلى بها الابناء تجاه آبائهم وأمهاتهم ، فهي تصور لنا ان الاحسان للوالدين لا يعانله ولا يساويه سوى أفراد الله بالعبادة ، فانت ايها الابن البار الكريم منذ ان اوجحك الله نطفة في رحم امك ثم علقه ثم مضغه ثم جنينا الى ان ابصرت نور الحياة درجت في مراحل الطفولة والراهقة وصرت شابا يافعا ذا قوة وحيوية ، وابوك في غناء وتعب وارهاق ، وتحمل كل المشاق .

فهذه الام المسكينة كانت تقاسى وانت مازلت في بطنها تتدرج في مراحل التكوين اشد الالام وامضه ، وما كان لينسيها ذلك الالم سوى امانيتها وآمالها ان تراك وانت بين احضانها تداعبك وتناغيك وتفرح بوجودك ونورا ساطعا يشع في بيتها ومصباحا يضيء جنباته ، ثم تأتي ساعة الوضع ساعة المخاض تلك الساعة الرهيبة التي تمتن فيها مريم عليها السلام ان لو كانت نسيانسيا وضعتك والالم اخذ فيها كل ماخذ ، ومنذ خرجت لهذه الحياة بشرا سويا وهى تصرف كل همها وطاقاتها وجهدها للحفاظ على حياتك ، وتدرا عنك كل ما يسوء او يؤذيك ، وترعاك بعنايتها وتحوطك بحنانها ، وتحمل في سبيلك كل الالام والمتاعب وتسهر الليالى الطوال من اجل سلامتك .

وهذا الاب الفرح بمقمتك هو بدوره يشاطر امك آلامها واحزانها وتعبها وارهاقها ، ويفرح للقياك ويسعد بوجودك وياللم لالمك ويبكى لبكاك وتراه يسعى جهده وطاقته ويكيد ويمزج عمله بعرق جبينه ويكافح كفاح الابطال ويتلقى كل الامانات ممن لاخلاق لهم من اجل ان يوفر لك مأكلك

البقية صفحة 7

المصور وأنه فرق بينهما في الصورة وفي التكوين الجسماني لحكمة اراهما سبحانه وتعالى ولم يطلعنا عليها ، وان الام بعملها ذلك تزرع في نفس الاختين الكراهية والحقد من حيث لا تشعرون .

ونرى كذلك في سلوك بعض الاباء والامهات بعضهم بعضا سلوكا يعتمد كل البعد عن التربية السليمة والزوجية الصادقة ، ذلك السلوك المشين وتجلي في الخصام والسباب والكلام البذيء الذى يقع بين الزوج وزوجته بحضرة ابنائهم وعلى مرأى ومسمع منهم ، هذا السلوك الذى يترك اثره في نفوس وعقول الابناء والذى تترتب عنه نتائج سيئة وعواقب وخيمة في انعدام للتقدير والاحترام للابوين والنظر اليهما نظرة اذراء واحتقار ، وبالتالي فقدان عنصر هام من عناصر الاستقرار العائلى ذلك العنصر الذى يتجلى في المحبة والتقدير والعطف ، ويصبح بذلك البيت مدعاة للانهدام والتشتيت الشمل والتفرقة .

واذا دققنا النظر والبحث وحاولنا الكشف عن المسؤول الاول والاخير نجده اولا وبالذات الاباء والامهات ، لانهم بتصرفهم ذلك وايثارهم لبعض الابناء دون البعض تزداد الهوة عمقا وتفصم عرى المحبة والمودة في الاخوة بعضهم بعضا وينعدم الاحترام والتقدير وتفقد الطاعة مكانها بين الاباء والابناء . وتتفكك اواصر الاسرة وتحل عقدها ويكون الضحية الابناء ، لذا فانه من الواجب على الاباء والامهات ان يتفهموا ويدركوا موقفهم في الاسرة ويتداركوا الامر قبل ان يستفحل ، وذلك بان يوزعوا عواطفهم ومحبتهم وشعورهم بالتساوى على ابنائهم ويغرسوا فيهم روح التضامن والتعاطف والتعايش ، ويجعلوا البيت جنة يفوح عبيرها وتقطف ثمارها ثمار الحب والتقدير والعطف والرضا والطمانينة وان يكونوا ابناء مثاليين في الطاعة والتوقير والتعظيم .

والان لندخل الى صلب الموضوع فنقول ان البرور بالوالدين والاحسان اليهما امر اوجب الله وفرضه وحث عليه وقرنه بالاخلاص له والعبودية له وحده في غير ما آية ، من ذلك قوله سبحانه وتعالى في سورة النساء - واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ، والمقصود بالاحسان اليهم ،

البرور بالوالدين والاحسان اليهما وطاعتهم في غير معصية امر اوجب الله على عباده وقرنه بعبادته وربط رضاه برضاها وسخطه بسخطها .

وقبل التطرق الى صلب الموضوع وتحليله والاستدلال على قيمته ومكانته بما ورد ذكره في القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة ، ارى لازما على ان استعرض امامك ايها القارئ الكريم بعض المشاهد والصور والافعال التى يزخر بها مجتمعنا - وما اكثرها - والتى تطبع عقلية بعض الاباء والامهات ، وتنعكس صورته على سلوك بعض الابناء والبنات وتطبع عقليتهم بغير الطابع السليم الذى يجب عليهم ان يسيروا عليه وفق منهج الكتاب والسنة ،

والامثلة على ذلك كثيرة ومتنوعة ، ونكتفى هنا بسرد بعض منها تنويرا للراء واثباتا للحقيقة ، فمثلا ترى في سلوك بعض الاباء والامهات مع ابنائهم وبناتهم سلوكا يتنافى مع التعاليم الاسلامية التى نادى بها القرآن الكريم وصرحت ونطقت بها الاحاديث النبوية الشريفة

من ذلك ما نشاهده ونلمسه في اب رزقه الله ابنا كثيرا يختلف مستواهم التكويني والثقافى والخلقى والفكرى والجسمى ، فيعمد الى احدهم ويختصه بالعطف والرعاية والحنان ويهتم به اكثر من اخوته ويقربه اليه على مرأى ومسمع من باقى الاخوة لا لشيء الا لكونه متفوقا على اخوته فكريا وجسمانيا او مقنايسيا ان الاخوة الذين يختلف تكوينهم عن اخيهم هم احق بالرعاية والاهتمام لانهم اشبه بالمرضى الذين تجب معالجتهم ومراقبتهم وهذا الميز في الابناء في المعاملة وفي الرعاية والاهتمام يترك اثره في نفوس الابناء المهملين ويربى فيهم عقدة نفسية ينتج عنها حقد وكراهية وعداوة بين الاب وابنائهم والاخوة بعضهم بعضا ، ويدفع بهم ذلك الى التمرد والعصيان

وما يقال بالنسبة للاب مع ابناؤه يقال ايضا بالنسبة للام مع بناتها فترى الام توجه اهتمامها وعنايتها للبنات التى وهبها الله جمالا وقدا ومشوقا بينما تهمل اختها التى حرمت من نعمة الجمال او بها نقص جسمانى ، جاهلة تلك الام انه لا ذنب لتلك البنات التى خلقت على تلك الصفة وان الذى خلق الاختين معا هو الخالق البارئ

عدة المتوفى عنها في بيتها

بقلم الاستاذ محمد الرباط الترغى

عنه ، وهو قول جماعة فقهاء الامصار بالحجاز والشام والعراق ومصر .

وكان داود يذهب الى ان المتوفى عنها زوجها ليس عليها ان تعتد في بيتها وتعتد حيث شاعت لان السكنى انما ورد بها القرآن ، للمطلقات ، ومن حجة : ان المسألة مسألة خلاف قالوا : وهذا الحديث انما ترويه امرأة غير معروفة بحمل العلم ، واجاب السكنى اجاب حكم ، والاحكام لاتجب الابنص كتاب الله ، او سنة ، واجماع ، قال ابو عمر اما السنة فثابتة بحمد الله ، واما الاجماع فمستغنى بسنة لان الاختلاف اذا نزل في مسألة كانت الحجة في قول من وافقته السنة ، وبا لله التوفيق .

وروى عن علي وابن عباس وجابر وعائشة مثل قول دود ، وبه قال جابر بن زيد وعطاء والحسن البصرى ، قال ابن عباس : انما قال الله تعالى «يتربص بانفسهن اربعة اشهر وعشرا» ولم يقل يعتدن في بيوتهن ، ولتعتد حيث شاعت ، وروى عن ابي حنيفة ، وذكر عبد الرزاق قال : حدثنا معمر عن الزهري عن عروة قال : خرجت عائشة باختها ام كلثوم حين قتل عنها زوجها طلحة بن عبيد الله - الى مكة في عمرة ، وكانت تفتى المتوفى عنها زوجها بالخروج في عدتها ، قال : وحدثنا الثوري عن عبيد الله بن عمر انه سمع القاسم بن محمد يقول : ابي الناس ذلك عليها ، قال وحدثنا معمر عن الزهري قال اخذ المترخصون في المتوفى عنها زوجها يقول عائشة ، واخذ اهل الورع والحزم بقول ابن عمر ، وفي الموطا ان عمر بن الخطاب كان يرد المتوفى عنهن ازواجهن من البيداء يمنعهن الحج ، وهذا من عمر رضي الله عنه اجتهد ، لانه كان يرى اعتداد المرأة في منزل زوجها المتوفى عنها لازما لها ، وهو مقتضى القرآن والسنة ، فلا يجوز لها ان تخرج في حج ولا عمرة حتى تنقضى عدتها ، وقال مالك : ترد ما لم تحرم هذا كلام القرطبي وهو نفيس ، وقد دل على ان مذهب الجمهور المؤيد بالسنة الثابتة كما قال الحافظ ابو عمر بن عبد البر ان

تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة سؤال ورد فيها : هل تخرج المرأة المعتدة من بيت زوجها المتوفى عنها لتنام في منزل ابيها او اخيها والعدة عدة الوفاة ، وماذا يجب على هذه المرأة بصفة عامة ! واليكم الجواب قال المفسر ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي في كتابه الجامع لاحكام القرآن الجزء الثالث ص 176 مانصة الخامسة قوله تعالى : «يتربصن» التربص الثانى والتصبر عن النكاح ، وترك الخروج عن مسكن النكاح ، وذلك بان لاتفارقه ليلا ولم يذكر الله تعالى السكنى للمتوفى عنها في كتابه ، كما ذكرها للمطلقة بقوله تعالى : «اسكنوهن» وليس في لفظ العدة بكتاب الله تعالى مايدل على الاحداد ، وانما قال : «يتربصن» فبيئت السنة جميع ذلك ، والاحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم متظاهرة بان التربص في الوفاة انما هو باحداد ، وهو الامتناع من الزينة ولبس المصبوغ الجميل والطيب ونحوه ، وهذا قول جمهور العلماء .

وقال الحسن بن ابي الحسن : ليس الاحداد بشيء ، وانما تربص عن الزوج ، ولها ان تتزين وتطيب ، وهذا ضعيف ، لانه خلاف السنة على مانبيته ان شاء الله تعالى ، وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للفريرة بنت مالك بن سنان وكانت متوفى عنها : امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله : قالت : فاعتدت فيه اربعة اشهر وعشرا ، وهذا حديث ثابت اخرجه مالك عن سعيد بن اسحاق بن كعب بن عجرة ، رواه عنه مالك والثوري ، وهيب بن خالد وحمام بن زيد وعيسى بن يونس وعدد كثير وابن عيينة والقطان وشعبة ، وقد رواه مالك عن ابن شهاب وحسنه ، قال الباجي : لم يرو عن غيره ، وقد اخذ به عثمان بن عفان ، قال ابو عمر الحافظ ابن عبد البر - : وقضى به في اعتداد المتوفى عنها ، والعراق ان المتوفى عنها زوجها ، ببيتها ، وهو حديث معروف مشهور عند علماء الحجاز والعراق عليها ان تعتد في بيتها ولا تخرج

البقية صفحة 8

من أسرار فريضة الحج

الاستاذ مصطفى اصبات الحسني

ان التأمل في فريضة

الحج يدرك أسراراً خفية جلية، اذ نرى في تلك الاوف من البشر المختلفة الشكل واللون واللغة، حيث يماؤها الحب في الله ويدفها الايمان العميق لاداء هذه الفريضة، ابتغاء مرضاة الله وتلبية لنداء سيدنا ابراهيم الخليل، عند ما أمره الحق سبحانه، بأن يرفع الاذان على جبل أبي قبيس فقال ابراهيم يارب، من يسمعي في هذه الفياقي؟ فقال له الحق عليك الاذان وعلينا البلاغ، فوصل الاذان الى أصلاب الرجال، وبطون النساء ففي رحاب مكة ببسط المؤمن نظره لواسم فيرى موكباً من مواكب الايمان يتحرك، وجيشاً من جيوش الحق يتأهب لاداء المناسك زحفهم عبادة ومسيرهم تكبير وهتافهم تسبيح وتحميد، جاءوا من مختلف الاقطار والقارات قطعوا المسافات عبر الفياقي والقفار منهم من اجتاز البحار والانهار ومنهم من طار على متن الهواء، لما ذا اذن، جاءوا الى هناك جاءوا، قاصدين وجهه الكريم ورضاه الشامل وعبودية له دون سواه، لو بحثنا في هذه المجموع من الحجاج، لوجدنا فيهم الرجل والمرأة والغني والفقير والقوي والضعيف، والشاب اليافع والشيخ المنهالك والماشى والراكب، عجباً، كيف اتفتوا على وجهة واحدة، وصوب هدف واحد، هو بيت الله الحرام انه الايمان الحق الصادق الذي تمكن من القلوب، فالحب هو غاية الغايات التي يسعى اليها الانسان المسلم، فان كان هؤلاء الناس، قد جاءوا الى هذا البيت، بنية صادقة وصفاء المقصد، وما يحملون من ذنوب وآثام، وأعمال اختلط فيها الصالح وغير الصالح راجين العفو والمغفرة من الرحمن غافر الذنب وقابل التوب، فان النفس الانسانية تعلم يقيناً انه رغم ما اقترفت من تقصير واهمال، ورغم ما اكتسبت بفعل الهوى والشيطان من اخطاء ومخالفات فان توبتها في هذه الرحاب الطاهرة مقبولة، وكيف لا يكون العفو هناك، وهذا محله؟ وكيف لا يكون الجود هناك وهذا مكانه؟ انها ساحة الكرم والرحمة المطلقة هكذا يتوجه الحاج الى الكعبة المشرفة فراراً الى جنب الله على منهج سيدنا آدم عليه السلام معترفا بذنبه وخطيئته مقدماً العبودية والطاعة خائفاً من الضياع والحرام مؤمناً بالاعماق بأن الحق سبحانه من نور كرمه سوف يتداركه بالرحمة والقبول فطوف بالحج اذن بالكعبة يتوافق مع دوران كافة أجرام المجموعة الشمسية في هذا المعنى الكبير ليتجاوب الانسان في طوافه وحركاته

مدرسة الفلاح بالدار البيضاء تحتفل باختتام السنة الدراسية الحالية

كثيرهم اولئك الذين يعرفون مدرسة الفلاح بمدينة الدار البيضاء وبالذات في درب الكبير وكثيرهم ايضاً هم اولئك الذين لا يعرفون هذه المدرسة والمن الذي يبق على الحالين مما هو اهمية تلك المدرسة وهي اعمية تغطي ابعاداً كثيرة متنوعة فمن البعد والتكديس الديني البعد المساهم في خصوصية هذه المدينة مدينة الدار البيضاء التي نصب او قمع منها كل انعطفت التي تعرفها الساحة والساحة الوطنية بالخصوص. لا يرد الان الدخول في عمارة شرح دروس مدرسة الفلاح فلقد سبق لجريدتنا الفراء هذه وأن نشرت مقالا فيه البعض من وجوه ذلك التشريع وانما الذي ارده هذا نقط هو نقل وقائع سلسة حميدة وجديدة تتمثل في قامة حفل اختتام السنة الدراسية الحالية 1406 - 1406 هـ ففي يوم الاحد سابع ذي القعدة 1406 هـ الموافق 13 يوليوز 1986 وفي المقر الرئيسي لهذه الدروس انتظم جمع طلبة الاقسام الاربعه والخمسة وما في ذلك قسم النساء ومعهم جبل الاساتذة والشيوخ المدرسين، فافتتح الحفل بأيات قرآنية، وبعدها اشار مقدم برنامج الاحتفال، الى ان مثل هذا الاحتفال ليس شيئاً جديداً او واردا علينا بل كان سائداً الى عهد رجب يقيمون الاحتفالات حينما ينهون مرحلة من مراحل الدراسة او يقطعون شوطاً من اشواطها، وضرب مثلاً رائداً بالحافظ ابن حجر الذي نظم حفلاً حافلاً حينما انهى وانتهى من موسوعته الحديثية والفقهية اعلى شرحه على البخاري الذي سحبه به فتح الباري بعد ذلك توالى الكلمات التي وصلت اليه نحو اثني عشر كلمة بما في ذلك بعض القصائد الشعرية بالمناسبة، وهذه الكلمات لم تذكر فقط من طرف الاساتذة والشيوخ بل

تعدد منظمو الحفل ان يشارك الطلبة بدورهم به هدف التدريب وهدف الشجاعة شجاعة القول اما عناصر الكلمات الملقاة فتتوزع الى:

(1) الاستاذة بهذه الدروس ورصد اهميتها ومكانتها حيث انها توفر فرصة قليلة للنظر لاولئك الذين يندرون انفسهم بحفظ كتاب الله تعالى فيمكنون عليه حفظاً الى ان يفرغهم ركب التعليم الرسمي كما انها كذلك مجال عملي تطبيقي للمحاظ على طريقته السلف في الدراسة والتدريس علمياً وانسانياً.

(2) شكراً لاستاذة والشيوخ الذين يخصصون من اوقاتهم الشيء الكثير لافائدة الطلبة وتكوينهم بدون مقابل الا الرغبة في احياء العلوم الاسلامية والمحافظة عليها

(3) شكر كل الافراد والجهات التي نهى ج و الدراسة وخاصة الاستاذ الفقيه محمد السناني الذي يعود له بعد الله الفضل في قيام واستمرار هذه الدروس

وكما سبقت الاشارة فقد اقيمت في الحفل قصيدة شعرية خاصة بالمناسبة الملقاه السيد الدفلي محمد

وكانت مرة الغرر قراءة قرآنية بالقراءات العشر لاهد الطلبة الذي لنحق بهذه الدروس بعد ان قضى نحبنا ثلاثة عشر سنة في حفظ القراءات العشر، وهو الطالب صباحي مبارك اداها بتؤدة كاملة وبمراعاة قواعد التجويد والمناسبة ومن خلال هذه الجريدة الغراء نتوجه بالنداء الى كل الجهات المعنية ان تولى اهتماماً خاصاً لمثل هذه التحف النادرة

وقد اختتم الحفل بدهاء جامع شامل بالخير صاحب الجلالة الملك مولاي الحسن الثاني الذي لايفتا برعى العلم وأهله في هذا البلد الامون العريق مراسلهم

ركن الاديب

الاماني و الاحلام

بقلم الاستاذ محمد احمد اشهاعو

وخلق ، ولا من قانون وضوابط وممنوعات ، ولا من نفس عامرة باقتناع ، وللرضى بالقسمة .

وجد العائد المحتضر يصدر عن فكر متعب منهار ، ومن خلال انفاس متقطعة لاهة ، بنظرات من عيون زائغة ، اما اللسان فلقد افلت منه زمام ضبط العبارة واحكامها وفصلها على قدر معانيها ، فلم يبق من القوة الا مارفعت به الراحة الجعفاء ذات العروق البارزة ، مشحونة بما تدق في الجسد من دم آخذ في النضوب .

وما تردد السيد الفاضل في وضع راحته الناعمة الدافئة الهادئة الثابتة في راحة المريض ، والراحة الثانية وضعها على الجبهة الباردة ، وضغط ضغطة خفيفة لعل المريض يستشعر فيها شيئا من الحزم وتتجدد في نفسه الثقة ، الثقة في نفسه بعد الثقة في الله واهب الحياة .

وافتر الثغر الجاف الشفتين الذي ذهبت حمرة وحل وحله لون ضارب للزرقة وشيء مز السواد افتر هذا الثغر عز ابتسامة باهقة لاتنبيء عن شيء وانما عن بقايا مز الحياة ، وارتياح الجبين العانر الى هذه الملائكة الاخوة ، وياطالما عرف هذا الجبين مز رفعة وترفع وتشامخ . ولكن لاشيء يدوم .

وبلغ السيد الفاضل همس المريض وهو يطلب ، شيئا من القرآن (الله يرحم الوالدين يا حاج) ، ووجد العائد ان لسانه على اتم استعداد لترتيل ما تيسر ، وصادف الحال انها تتحدث عن سعادة المومن دنيا واخرى ، وهذا ما جعل المريض المحتضر يهتز تأثرا ويقول بصوت خفيض تابعه الشيخ ولو انه ماض في القراءة الطبية :

لقد هلك ، وما انا اواجه العذاب ، لانجاة لي منه ، فاعمالى السابقة ليس فيها من الخير الا القليل ، بينما الشر كثير كثير ، لقد كنت شريرا ضارا خبيثا دنويا جاحدا مستكبرا معاندا جدا . انى اعترف بهذا ، واخرى نفسى من اجله ، وانى لمستحق لهذا

تصل الثقة بالسيد الفاضل الى حد ان يطلب في الملمات والظروف العسيرة ، كما هو مطلوب في الاحوال السعيدة والمناسبات الهنيئة ففي هذه يكون زينة المجالس ، وصاحب الوجاهة وعلى رأس المستقبلين المرحب بهم ، وفي الاخرى يكون محط الامل ان ياتي الفرج والاسعاد على يديه .

فعلا ، جاء رسول من السيد (س) ان يتكرم ويوافيه على عجل ، فلقد زاد عليه الحال ، اي تدهورت حالته الصحية ، وعجز الطب والثواء ان يخففا مما به ، كما عجزت كلمات المواساة التي يسمعها في كل وقت من كل داخل ان ترفع من معنويته ، انه منهار ، احسن احساسا عميقا لا يكذب انه منحدر نحو هاوية سحيقة مظلمة موحشة ، لا انيس ولا رفيق فيها .

قام السيد الفاضل بأريحيته المعروفة فيه ، ولبس ايسر جلباب ودس قدميه في الحذاء العادي ، وتوجه ملبيا الدعوة ، فالرجل من معارفه وليس من خلصاء اصحابه ، ولكن في مثل هذه الظروف العسير ، حيث قدم في الدنيا والاخرى على حافة القبر ترتفع جميع الموانع ، ويكون من الواجب ملا ، القلب بالثقة في الله الذي اليه المنقلب والمصير ، والتوجه الى الله فيما تبقى من اللحظات غافر الذنب قابل التوبة .

الكل يعرف ان السيد الفاضل واقف دائما عند حدود الله ، بتوفيق من الله ، لا يقدم على امر من الامور حتى يعلم حكم الله فيه ، وان غاب عنه وجه الحق والصواب يسأل من هو اعلم ، ليبقى دائما واثقا من انه سائر في الطريق السوية ، التي لا يزيغ عنها الاهالك .

واملك ما يتضرر منه الانسان هو ان يكون متكابلا على الدنيا وزخرفها ومطامعها وبائعا النفس والروح والقلب والوجدان والفكر من اجل هذه الاعراض السفلى ، ، اذا لاراد ولا دافع ولا مانع للمتهالك على الدنيا ومتعشقا والمتفاني في حبها عن رغباته المناججة المتراكمة الجامعة المشتعلة . ان يريد ، ويريد ، ويزيد ، فيزيد ، لامانع ولا رادع من دين

دور المعاهد الاصلية في خدمة العلم

الاستاذ احمد الزيتوني

بأكدير ككلية الشريعة الاسلامية وغيرها ، وفي الحقيقة ان معهد محمد الخامس نفسه منبثق من المدارس العلمية الاصلية المنتشرة في القبائل السوسية فكل قبيلة - كما هو معلوم - تشتمل على عدة مداشر وقرى واكل مدشر وقرية مسجد تقام فيه الصلوات الخمس وخطب الجمع في اكثريتها علاوة على اتقان حفظ القرآن الكريم برواياته السبع ثم في كل قبيلة مدرسة تتعاون مداشر القبيلة وقراها على تحقيق جميع ما تحتاج اليه المدرسة من تموين الطلبة المجاورين لآخذ العلوم وكذا معلوم المشاركة لاستاذ المدرسة العالم المنتخب لاقراء العلوم ثم الاعتناء الفائق بجمع الاشارة لصالح المدرسة والاعتناء بالمحافظة عليها بذلك تضمن القبيلة قوت الطلبة المجاورين كما هي العادة في بلاد سوس ، والدولة العلوية الشريفة قد ادركت منذ ازمان مالهذه المدارس الاصلية من المحافظة الفائقة على العلوم الاسلامية وما تزرعه في قلوب السوسيين من عقيدة صافية ومحبة وطاعة العرش العلوي الشريف ومن ثم كان للملوك العلويين الاشراف عناية فائقة بتلك المدارس وعلمائها فقلما تخلو مكتبة من مكتبات علماء سوس او شيخ تربية من زوايا المربين به من ظهير شريف صدر من السلطان العلوي بوجوب التوقير والاحترام ولاسيما ظواهر المولى الحسن الاول الذي تكررت زيارته للاصقاع السوسية ومن المعلوم ان هذا النظام التعليمي قلما يوجد في كثير من البلاد الاسلامية الا في المغرب الاقصى سيما الصقع السوسي ومن المعلوم ايضا ان اول مدرسة في بادية المغرب هي مدرسة ابي محمد وكاك التي تنشر العلوم ومنذ قرون وحتى الان ونرجو من الله تعالى ان يستمر عمل المدارس العلمية الاصلية في البلاد السوسية وفي غيرها من سائر بلاد المسلمين وان يطيل عمر امير المومنين مولانا الحسن الثاني نصره الله وان يقر عينه بانجاله الكرام وسائر افراد عائلته الصغرى والكبرى انه سميع مجيب .

بمناسبة الذكرى 25 لجلوس مولانا الحسن الثاني على العرش العلوي الميمون احتفلت اسرة المعهد الاسلامي بتارودانت بذكرى مرور ثلاثيين عاما على هذا المعهد الاسلامي الذي اسسه مولانا محمد الخامس عليه الرحمة والرضوان ، والذي لم يزل ولن يزال يتمتع برعاية وحذب من وارث سره مولانا الحسن الثاني وحكومته الموقرة وهو نفس الحذب والرعاية التي تتمتع به منه نصره الله جمعية علماء سوس التي هي الحارس الامين على السلوك الديني والعلمي لمعهد محمد الخامس ، والمعهد بفروعه لم يزل يمد بأطر صالحة متشعبة بالدين الحنيف لكثير من مصالح الحكومة من خطباء الجمع وايمه المساجد ومن النتائج السارة لمعهد محمد الخامس ما يشاهد من الكليات

المصير الموجع .

- ان رحمة الله واسعة :

- اعرف ، لكن الذين اضررت بهم واسأت اليهم وسلبتهم متاعهم ومكرت بهم وتحاليت وجرت على حقوقهم كثيرون . . انهم في الايام الاخيرة بالليل والنهار ، يتمثلون امامي ، وجوههم عابسة متجهمه شزراء ، يكاد اللهب يطل من محاجرهم ، والبعض لا يكتفم غضبه بل يصب على رأسي اللعنات تلو اللعنات ، ليتنى كبحت جماعي الوحشى في الوقت المناسب . . لقد كنت ضالا جهولا متطاولا . . رباه من اين تكون النجاة . . تقطع كلام الرجال ، فلم يعد الاغمضة ، وخارت القوى نهائيا .

في المكتبة المغربية :

ربع قرن من التربية والتعليم

في رعاية صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني

بمناسبة الذكرى الفضية لاعتلاء جلالته الملك الحسن الثاني عرش المغرب ، اصدرت وزارة التربية الوطنية كتابا بعنوان اعلاه تناول العناصر الاتية ، التعليم الابتدائي والثانوي ، والتعليم العالي الجامعي ، وميزانية اصلاح النظام التعليمي ، وركز في كل عنصر على الاساسيات التي يقوم عليها ومنها في العنصر الاول المبادئ الوطنية الاربعة وهي التوحيد والمغربة والتعريب والتعميم مع الاشارة الى المراحل التي قطعتها هذه المبادئ في الانجاز : انواع التعليم التي استحدثت ، وتعليم ابناء الجاليات المغربية بالخارج ، والتعليم بالاقليم الصحراوية المحررة ، وتجدر الاشارة الى الفقرة المتعلقة بالتعليم الاصيل وعناية الوزارة به ، وفي العنصر الثاني اشار الكتاب الى تطور عدد الجامعات والمؤسسات التابعة لها ، وبانسبة الى جامعة القرويين اشار الكتاب الى احداث السلك الثالث لتهيء دبلوم الدراسات العليا ودكتوراه الدولة ، ، وان كان هذا الامر مازال لم يخرج من حيز الفكر الى حيز العمل ، وهو ما ينتظره طلبة التعليم الاصيل بفارغ الصبر ، وفيها يخص الميزانية ذكر الكتاب انها بلغت في السنة المالية 85-86 22% من الميزانية العامة للدولة ثم اشار الكتاب الى اصلاح نظام التعليم ، وهو ما كنا تعرضنا له من قبل لما ادلى السيد الوزير بافكاره في هذا الصدد وهو موضوع ما يزال قابلا للنقاش من طرف الراي العام ومجلس النواب بالخصوص .

المؤرخ الكبير السيد محمد بن علي الدكالي السلاوي رحمه الله

للاستاذ الحاج احمد معنيو

وكتابتة وتعليقاته ، لا يغالط القدماء ولا ينافق ولا يباع ولا يشتري .

نعم كتابه القيم - ادواح البستان في اخبار العدوتين - في أربعة أجزاء ضخام يعد في طريق حكم المفقود .

وكل ما لدينا من المعرفة والامال أن هذا الكتاب لا يزال موجودا بالخزانة الملكية ولكنه لا يظهر ! لان الخبراء المسؤولين عن طبع - الكتب المخطوطة تضاربت انظارهم ! فمنهم من حبذ نشر هذا الكتاب بكل ما له وما عليه ! ومنهم من يرى حذف عدة ابواب تخدش في بعض الشخصيات ؟ فكان هذا التضارب سبب الابقاء عليه مخطوطا هكذا بلغنا .

وكتابت المقال ، وهو تلميذ للمترجم وكأحد أبنائه ، يهيب بالباحثين والمؤرخين والمهتمين بالمؤلفات ، وبالأخص التاريخ النزيه ، ان يعملوا جميعا ، على طبع هذا الكتاب ، وظهوره للجمهور ، لانه كتاب قيم ، ويكفي أن نعرف أن قيمة القسم الثالث منه يجمع ألفي ترجمة من أصليين وغرباء ، مع تراجم لرجال العدوتين سلا والرباط ورجال الاسطول البحري بالعدوتين سلا والرباط في فترته الاولى ، وفي العهد العلوي خاصة .

كما أن القسم الرابع منه ، يهتم بنشر تراجم مشاهير الاعلام من المعاصرين للمؤلف في العدوتين وبدوار المخزن السعيدة ، زيادة على ما به من بيانات وتوضيحات ومعلومات عن مدينة سلا ، وبصفة خاصة جغرافيتها ، وتخطيطها ، وأسوارها ، ومساجدها ، ومدارسها ، ورباطاتها ، ومستشفياتها ، ودار الصناعة بها مع أخلاق سكانها وعوائدهم ، كما يوجد به الشيء الكثير عن مدينة الرباط الجارة العاصمة الادارية وعن شالة التاريخية .

عسانى قمت بالواجب حول الاشادة بهذا الكتاب البارز والمؤرخ النصوص ، ضارعا الى الله الكريم المذان أن يتفضل عليه بحسن القبول والرضى والرضوان ، وأن يجعله مع عباد الصالحين جزءا قيامه بتخليد تاريخ قومه ، وبنى وطنه بكل اخلاص ، ونزاهة والله كريم جواد .

كما هو الشأن في كتب المؤرخين بموت أصحابها ، وضياع أوراقهم وتسجيلاتهم ، بينما الاجانب كانوا كلما ظفروا بشيء عن المغرب ، وبالأخص الاشياء التي لا تعجب يبادرون بنقلها والعمل على نشرها ؟ ان يسموا سبة طارو بها فرحا

ولهذا نجد الكثيرين من مؤرخي المغرب ، ينقلون بأمانة كل ما يجرى في العهود الماضية والحاضرة ، من خير وشر يوجد مخطوطا ومطبوعا بالمؤلفات الاجنبية دون العربية وهذه الطريقة المفيدة والمنتجة كان يتبعها في نقوله شيخه العلامة مؤرخ المملكة المغربية أحمد بن خالد الناصري السلاوي مؤلف كتاب الاستقصاء في أخبار المغرب الأقصى ، فاطلع على هذا الكتاب دائما ، يقف على نقول متعددة ، من الاجانب الامر الذي جعل المؤرخ الناصري فريد عصره

ووحيد بمصره لانه كان ينقل الاحداث ، رغم قساوتها وشذوئها ! وكم مرة تعرض للمؤاخذة ؟ وكم حبك له الخصوم من مؤامرات وعترات ليقضوا عليه ، لكنه رحمه الله كالعالم بن علي اتحدث عنه ، كان دائما يتصل بالمختصين ، بتاريخ الشعوب وبالحقن الثقافيين بالسفارات الاجنبية ، فكان الاستاذ الناصري ، ينقل عنهم بعدما يدرس ذلك دراسة محكمة وعلى منهج منطقي ويتجنب كل العثرات ، أما الاستاذ المترجم له ابن علي الدكالي رحمه الله ، فقد ساعدته الظروف ، واطلع على الكثير مما يوجد بخزائن الفرنسيين والانجليزيين واستخرج من ذلك المعلومات القريبة الى الفهم والادراك .

على هذا السنن سار المؤرخ ابن علي في مؤلفاته ، والغريب أن المؤلف العظيم الذي بسذل فيه جهدا كبيرا وخدمات جلى يعد مفقودا والسبب في ذلك على ما يظهر ، هو ما يوجد فيه من حقائق مرة ، ووقائع مؤلمة ومواقف لبعض المتلاعبين مؤسفة ومخجلة ؟!

وقيمة المؤرخ هو الصراحة في القول ، والامانة في النقل دون هوادة أو تسامح ؟ أن مهمة التاريخ توجب على كل من يريد أن يتحلى بصفقتها أن يكون صريحا في أقواله ونقوله

توفى هذا العالم بتاريخ 6 جمادى الثانية 1364 ، فيكون قد مر على تاريخ وفاته اثنتان وأربعون سنة رحمه الله ، ان هذا الرجل العظيم عاش الحقبة الزمانية الشائكة ، وكان يتولى رتبة الكتابة بالاعتاب الشريفة في عهد الدولتين المستقلتين ، العزيزية ، والحفيظية واستطاع أن يتتبع جميع الاحداث التي كانت تسود في ذلك العهد المتدهور ! لقد كتب بكل امانة وصراحة ما كان يروج من تلاعب المتلاعبين ، ويسجل باكبار عمل الهيئة الصالحة من الامة لوقف الاعاب .

كما استطاع أن يكشف القناع في مؤلفاته عن كل الاحداث والمواقف والتدجيل ، والاحتراف الذي كان يقوم به بعض من لا ضمير لهم ، حتى وقعت المصيبة العظمى الحامية البغيضة 1912 .

لاشك أن وظيفته داخل القصور الملكية ، واحتكاكه بالمسؤولين اذ ذاك خوله التعرف على كل الماكرات ، وكان يعترف بالخير لاهله ، ينقل كل ذلك بصدق وامانة ، الى أن بويج جلالة الملك الصالح مولاي يوسف رحمه الله ، وبعده الملك الصالح المصلح محرر المغرب ، محمد الخامس طبيب الله ثراه ، حيث بقى الاستاذ ابن علي في رتبته بدار الخزنة يتتبع الاحداث بكل صدق ونزاهة ، ويجمع الى كل هذا ما يقف عليه في المؤلفات القديمة والجديدة حول المغرب كما كان اتصاله بالعديد من الباحثين الفرنسيين الذين كانوا يعملون في الادارة المغربية طيلة عهد الحماية ، كما كانوا يرجعون اليه في التعرف على الشؤون الغامضة في تاريخ المغرب ، فكان رحمه الله يبادلهم الرأي ويتعرف بواسطتهم على ما يوجد في مؤلفاتهم باللغة الفرنسية .

ويا ما أكثر ما يوجد في مؤلفاتهم وتقريراتهم من الحقائق التي لا توجد في التواريخ العربية ؟

ذلك أن الكتاب بالعربية كانوا يسجلون الاحداث ما يعجب منها وما لا يعجب ويحتفظون بها مسجلة في دفاترهم ، ولا ينشرونها لان وسائل النشر غير متيسرة وأيضا نشر الاشياء غير المعجبة ، تجر عليهم البلاء ، والوبال ؟ وبهذا تضع الاحداث

كمال العبودية لله تعالى

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

يشرفنى انى اكون لك العبد
وانت الهى من تعلمنى الحمدا
فشكرا على منحنى الهداية والتقوى
وانت الذى الهمنى الشكر والرشد
تسبح لله الخلائق كلها
فانى ارى التسبيح كم قرب العبد
عبوديتى تاج يزين مفرقى
وعزك يا ربى يبوثنى المجدا
عبوديتى فيها اعتراف بوحدة
لذاتك ، اذ وضحت لى النهج والقصدا
وقيدك في الطاعات رصع معصمى
ليعصمنى من زلة تفصم العهد
هو الله حصنى وحده دون غيره
اذا ما حمانى صرت لا ارب الكيد
يؤيدنى بالنصر منه تفضلا
ويبعث لى من روح سطوته جندا
وفضلك يا وهاب يغمر أجمعى
فانت جواد ، تغدق الفضل والرفدا
أخافك يا ربى ، لانى مؤمن
ودون رضاك القلب في الخوف لا يهدا
فانت رقيب ، كيف انسأك لحظة ؟
ولى طمع في رحمة هى لى اجنى !
ولأمن الا في حماك ، فانت من
مع العبد في الاحسان لا يخلف الوعدا
تقدر أعمارا ، ومازلت محسنا
توزع أرزاقا ، لقد فانت الحدا
وانت جليل ، ما لغيرك قدرة
على أحد فيما أسر وما أبدى !
اذا سجد المخلوق لله وحده ،
فقد أدرك العلياء واستشعر السعدا
فما اروع العين التى انهل دمعها
ليستقى وردا بالندى زين الخدا !
ومن أدرك الفضل العظيم لربه ،
فاننى أراه زاد في غير زهدا
ولى اسوة في سيد الخلق من أنا
له السبب ، سباق لما يفرح الجدا !
الهى يامن يرجع الامر كله
الىك تداركنى ، فصبرى قد انهدا
فيا سعد من يطوى المراحل ماضيا
الىك ، ومن قد ضاعف السعى والجهدا !
ولست بداع من سواك ، فانت قد
تساميت في التوحيد مكتملا فردا
اذا كنت يا ربى معى ، فانا لقد
ظفرت بآنس في النهاية والمبدا !
ذكرتك في نطقى وقلبى فكنت لى
رحيقا واكسيرا لقد جاوز الشهدا
واسماؤك الحسنى تقدس كنهها
نظمت بوجدانى لآلئها عقدا
فايس زمان او مكان يحدها ،
فقد رصعت من نورها الدهر والخلدا
وي كل أحوالى ذكرتك صادحا
بمجدك ، يامن يلهم الشكر والحمدا !

الترغيب في الحج

بقلم الاستاذ محمد فوزي

تدشين مدرسة الحسن الثاني للقراءات السبع بتارداونت

رسالة من

كان يوم الاثنين 17 رمضان 1406 موعداً لافتتاح مدرسة الحسن الثاني للقراءات السبع وكانت الساعة العاشرة والنصف صباحاً موعد مجيء رجال السلطة المحلية ورؤساء المصالح يتقدمهم الكاتب العام لمعالم تارودانت ومدير ديوان السيد المابل، وقد وجدوا في انتظارهم جماعة من العلماء وأعضاء الرابطة والمجلس العلمي واستاذ القراءات السبع السيد ابراهيم عاطفي السكتاني خريج مدرسة اقراءات بسيدي الزوين المشهورة والسيد محمد الهاشمي استاذ القراءات السبع واستاذ الفقه

من أسرار فريضة الحج (تابع صفحة 8)

الحاج بهذه النفحات الربانية والرحلة الروحية والسياحة العاوية التي مني بها، فالحجاج اذن ضيوف الرحمن، وجدير بالضيقة وهو في رحاب المضيف أن يكون لطيفاً في سلوكه رفيفاً لاحتساس مخلصاً الود والحب والمساطنة لمضيفه (قل ان كنتم تحبون الله فالتبعوني يحبك الله) الآية نهل تفيد الشعوب الاسلامية من الحكمة الالهية العليا من فريضة الحج هذبة مغزى الحج عظيم، لو تأمل الانسان في غايته وهدفه، انه فرصة لتصفية الخلافات والنزاعات بين المسلمين وعسى الله أن يهدينا الى مافيه وحدة الامة وجمع الكلمة، وتوحيد الصف عملاً بقوله تعالى: (انما

متخشعا متمسكاً بالكتاب والسنة صابراً سخيماً ايذاً مع رفقاؤه وكل من يتصل بهم في الحرمين ولا يكره في حجه متكبجاً فضلاً غليظ القلب معجباً بنفسه متهوراً اذانياً وينبغي للحاج اذا وصل الى حرم الله وبلده ان يكون قلبه ممتلئاً بتعظيم الله واجلاله ويكون على اتم ما يمكن من التذلل والتواضع والخضوع والخشوع والانكسار لله تعالى، ولتكن هذه الاوصاف شعاره وذمارة وينبغي له ان يكثر من الطواف بالبيت ومن الصلاة عنده، وقد ورد ان الطائف بالبيت لا يرفع قدمه في طوافه ولا يضعها الا محبت عنه سبعة او ثمانية اضعاف، او يرفع له درجة وليكثر في طوافه من الاذكار والادعية والصلاة في الحجر فانه من البيت فركته قريش لما 48 في الجاهلية حيث قصرت يوم انفق من الحلال واكثر الحاج من حرب ماء زمزم المبارك فانه خير ماء على وجه الارض وما زمزم اما يشرب له وانها طعام طعم وشفاء لهم واذا وقف بعرفات فليكثر من الاستغفار والدعاء والتضرع والبكاء، ويسأل الله بصدق ورغبة واقبال وانابة، نفسه واولاده واحبابه واكثر المسلمين بصالح جميع الامور الدنيوية والاخرية فانه يسأل كريماً جواداً بيمده الخير وله خزائن السموات والارض وهذا موقف من اعظم المواقف الاسلامية واجمعها ويحضره من ملائكة الله وعباده الصالحين وخلائق لا يحصون، وقد ورد ان الله تعالى يباهي اهل الموقف اهل السما وبشهادة ملائكته انه قد غفر لهم وفي الخبر ان ابليس المعين لا يبرى اصفر ولا اغبط منه في يوم عرفة وما ذلك الا الكثرة ما يرى تنزل الرحمة وتجاز الله عز المذنبين من الواقفين بعرفات

الحج الى بيت الله الحرام احد اركان الاسلام، وهو فرض لازم على كل مسلم مستطيع في العمر مرة وكذلك العمرة قال تعالى: (واذروا الحج والعمرة لله) وقال الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلاً وقوله الى صلى الله عليه وسلم في حديث رواه الترمذي من ملك زاداً وراحلة ولم يحج فلا عليه ان يموت ان شاء بهدياً وان شاء نصرانياً وفي هذا تشديد عظيم لمن يترك الحج مع الاستطاعة فلا ينبغي للمؤمن أن يؤخر أو يتكاسل ويسوف ويتأمل بالانتظار من سنة الى سنة وهو مع ذلك مستطيع وما يدرية لعل الموت ينزل به او تذهب استطاعته ويبقى الحج في فتمته لتمكنه منه فيلقى الله عاصياً اثمياً والاستطاعة ان يملك الانسان ما يحتاج اليه في سفره الى الحج ذهاباً واياباً مع زاد ومركوب ونفقة من تلزمه نفقته من الاولاد والازواج وغيرهم الى ان يرجع وقد بلغنا عن الله تعالى انه قال في حديث قدسي ان عبداً محبت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة تمضي عليه خمسة اعوام ولم يغد علي لمحروم رواه البيهقي وانما ينبغي المسم القادر ان يكثر من الحج لما فيه من التعظيم احرامات الله وشعائره التي تعظمها من تقوى القلوب واما فيه من الفضل العظيم الذي وردت به الاخبار فمن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته اُمه (متفق عليه) وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفاية لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا البيت دعامة من دعائم الاسلام فمن حج البيت او اعتمر فهو ضامن على الله فان مات ادخله الجنة وان رده الى اهله رده باجر وغنيمه رواه الطبراني في الاوسط وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: ينزل الله كل يوم على حجاج بيته الحرام عشرين ومائة رحمة للمطوفين واربعين للمصلين وعشرين للناظرين رواه البيهقي وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام والحرام يمسح في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة فهما سواء رواه احمد وابن ماجه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج وانما وفد الله يعطيهم مما سألوا ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما انفقوا الدرهم بالف الف درهم ومن الواجب على الحاج ان يكون زاده طيباً ونفقته حلالاً وله حرص كل الحرص على ذلك فان الذي يحج بالحج الحرام لا يقبل الله حجه واذا لبي عند احرامه يجاب لا ابمسك ولا سعدك زادك حرام وراحلك حرام وحجك غير مبرور وفي رواية اخرى وحجك مأزور غير ماجور ولا يحسن المسافر الى الحج طيب النفس بما ينقله من المال في سبيله فانها نفقة مخلوقة متبوعة بالخير والبركة والمسر والسعة، واذا كان الحاج موسراً فالبيع في توسيع النفقة على الفقراء والمساكين الذي ضاعوا هناك لان المال يهرف في شراء الله اياها والباقي للموظفين وام يبق للمساكين شيء ولا يكره الحاج في سفره تراخياً

البر بالوالدين

عليهما ونهاك عن جرح عواطفهما
ومس كرامتهما بسوء، ولو
بكلمة أف التى هى اقل ما
يصدر من المرء، كما نهاك عن
مجابتهما بما يؤثر في نفوسهما
أو يجرح كبرياءهما وأمر أن
تكون بهما رحيمًا رؤوفا ودودا
لا يسمعان منك سوى ما يبعث
فيهما البهجة والسرور والرضا
والحبور .

هذا وقد جاءت السنة النبوية
الشريفة تؤيد ما ورد في القرآن
الكريم من الاحسان للوالدين
والبرور بهما، واكتفى في هذه
العجالة بحديثين اثنين، الاول
ما رواه عبد الله بن مسعود
(رض) قال : سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم أى
العمل أحب الى الله تعالى، قال
الصلاة في وقتها، قلت ثم أى
قال : بر الوالدين قلت ثم أى
قال : الجهاد في سبيل الله،

الحديث الثانى عن أبى هريرة
(رض) قال : سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت :
يا رسول الله من أحق الناس
يحسن صحابتي قال أمك، قال
ثم من ؟ قال أمك، قال ثم من ؟
قال أمك، قال ثم من ؟ قال
أبوك .،،،

فهذان الحديثان الشريفان
صريحان في أن البرور بالوالدين
والاحسان اليهما من أحب
الاعمال الى الله، وانهما احق
الناس بالصحة والركون
اليهما .

وان، ادعو كل من أكرمه
الله بالوالدين وهما أحياء،
فليكن باراً بهما محسناً اليهما
ومن فقدهما فليقل وقل رب
ارحمهما كما ربيأتى صغيراً ام
والاسلام .

رسالة جلالة الملك الى الحجاج

الاجر والقبول ما جاء في دعوة
أبى الانبياء ابراهيم عليه
السلام حين قال: «ربنا تقبل
منا انك انت السميع العليم
ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن
ذريتنا أمة مسلمة لك وارنا
مناسكنا وتب انك انت التواب
الرحيم، صدق الله العظيم
والسلام عليكم ورحمة الله،

«الميثاق»

اسبوعية تصدر ثلاث مرات
في الشهر مؤقثا
✽ ✽ ✽

الاشتراك السنوى : 50 د
✽ ✽ ✽

الإدارة والتحرير :
حي القصبة رقم 39 طنجة
الهاتف : 32501

تتمة صفحة 2
وشربك وملبسك، ويقوم
بتربيتك تربية دينية سليمة
وينفق عليك في دراستك حتى
يتحقق ما كنت تصبو اليه،
ثم تنتهى مهمتهما السامية
ورسالتهم الغالية بعد أن تشب
وتصبح قادرا
على الكسب وتخوض
قطار الحياة كما يخوضه الرجال
الأقوياء .

وأخيرا تعود بأبويك الحياة
أندرجاً الأولى من ضعف وهن
ويحط الكبر رحاله بهما،
ويصبحان غير قادرين على
الكسب وفي حاجة الى من يمد
لهما يد المعونة ويبر بهما
ويقتدان نشاطهما وحيويتهم
وبعثن بشؤونهما ويوفر لهما
الراحة وهناء البال والطمانينة،
من الذى يقوم بهذا الدور

الهام أمام الوالدين الذين
بلغا من الكبر عتياً انجأ في
طلب المساعدة والمعنوية من
شخص اجنبى لا تربطه
بوالديك اية رابطة،
ام تتوجه اليك ايها
الولد البار لتقوم بهذا الدور
الهام وترد السلف لمن افترضك
الحقيقة والواقع يفرضان
عليك ايها الولد القيام بهذا
الدور، لانك وحك الذى سترد
الدين المطوق به عنقك دين
العناية والعطف والطاعة والبرور
والاحسان .

وان الله سبحانه وتعالى
رسم لك بنفسه وفي كتابه
الكريم الخطة التى تسير عليها
أثناء قيامك بدورك، ففضى
وحكم بان تكون محسناً
لوالديك باراً بهما عطوفاً

تتمة الصفحة 1
الدعاء واسألوا الله أن يرسل
سحائب الرضا والغفران
وشايب الرحمة والرضوان
على فقيد العروبة والاسلام
والدنا اجمع جلالة المغفور له
محمد الخامس وأن يجزيه عن
المغاربة والمسلمين أحسن الجزاء
وبجعل في مقعد صدق مع
النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين واسأله جل جلالته
لوطنكم أن يديم عليه نعم
الخير والاستقرار والهناء
والاطمئنان وللمسلمين جميعاً
أن يهديهم الى الاعتصام والعمل
بشريعة القرآن وسنة الرسول
عليه الصلاة والسلام ويعود بهم
الى وحدة الصف والتفاهم
والوفاق والوئام فان من اعتصم
بالله ودينه القويم فقد اهتدى
الى صراطه المستقيم،

كتب الله لكم السلامة
والعافية في الحل والترحال
وأعادكم الى وطنكم وذويكم
سالمين غانمين وحقق لكم من

حكم الصلاة في الحمام

بقلم الاستاذ مصطفى ابغيل

الصلاة في الحمام اذا خاف
المصلى خروج الوقت لكن اذا
لم يخف خروج الوقت فالأولى
أن يصلى في بيته .
قبل أن أنهى هذا الحديث
لا بأس أن أنبه لاداب دخول
الحمام وهى كما يلى :

1 - أن يقدم المسلم رجله
اليسرى عند الدخول ويتعوذ
من الشيطان الرجيم، ويتعوذ
من شر جهنم .

ب - وأن لا يسلم عند
الدخول، وأن سلم عليه أحد
لم يجب بلفظ السلام، وأن
يقول عافاك الله .

ج - لا تستحب المصافحة
في الحمام كذلك يكره الكلام
بصوت مرتفع قال العلماء ولا
بأس أن يظهر القعود .

د - كذلك من الامور الغير
المستحسنة والتكره في نفس
الوقت كشف العورات بصورة
مؤسفة، والنهى عن هذا المنكر
واجب ولهذا قال العلماء لمثل
هذا صار الحزم ترك الحمام
في هذه الايام أو تخليته عن
الانام اذ لا يخلو من عورة
مكشوفة لا سيما ما تحت السرة
الى ما فوق العانة لاختلاف
العلماء في كونها عورة بل الفخذ
ونحوها كذلك وقد الحقهما
الشارع بالعمرة وجعلهما
كالحریم لها ورؤى ابن عمر
رضى الله عنه في الحمام ووجهه
في الحائط وقد عصب عينيه
بعضابة .

كذلك ورد ان بعض العارفين
دخل الحمام وهو لا يبصر
الناس، فتعجب منه بعض
الحاضرين واعتقدوا أنه أعمى
فلما سئل عن ذلك قال كرمته
أن أنظر الى عورة أحد، فأنظر
رعاك الله الى التقوى التى
وصل اليها سلفنا الصالح
هدانا الله لاقتفاء اثرهم والسير
في منوالهم .

ح - ويكره الاسراف في
الماء، ويجب الاقتصاد على قدر
الحاجة، فأن الزيادة على
العادة غير مستحسنة وخصوصاً
الماء الحار ففيه زيادة في المشقة
لصاحب الحمام .

واظن انى قد اعطيت للموضوع
ما يستحقه، والله ولى التوفيق
والهادى الى أحسن طريق .

الصلاة في الحمام مع الطهارة
وتكون مكروهة وتمسكوا
بعمومات نحو حديث أينما
أدركت الصلاة فصل وحملوا
النهى على حمام متنجس،
والحق ما قاله الاولون لان
أحاديث المقبرة والحمام مخصصة
لذلك العموم .

وحكمة المنع من الصلاة في
الحمام أنه يكثر فيه النجاسات
وقيل انه مأوى للشيطان وقيل
انما النهى لنجاسة المكان فان
كان المكان طاهراً فلا بأس .

وتكره الصلاة في الحمام ولو في
موضع خلع الثياب وفي كتاب
الاقتناع في حل ألفاظ أبى
شجاع، وتكره الصلاة في
الاسواق والرحاب الخارجة عن
المسجد وفي الحمام ولو في
مسلة وفي الطريق في البنين
دون البرية الخ .

وذكر ابن القيم رحمه الله
في اغائة اللامعان أن الحمام
بيت الشيطان فشأعه كونه
غير محل للصلاة كما دل على
ذلك الحديث الشريف قال ولانه
أى الحمام محل كشف العورات
وهو بيت مؤسس على النار،
وهى مادة الشيطان التى خلق
منها والله أعلم .

وسئل شيخ الاسلام ابن
تيمية : عن الحمام اذا اضطر
المسلم للصلاة فيه، وخاف
فوات الوقت هل يجوز ذلك أم
لا فأجاب رحمه الله : اذا لم
يمكنه أن يغتسل ويخرج
ويصلى حتى يخرج الوقت فانه
يغتسل ويصلى بالحمام فان
الصلاة في الاماكن
المنهى عنها في الوقت
أولى من الصلاة بعد الوقت في
غيرها، ولهذا لو حبس في الحش
صلى فيه وفي الاعادة نزاع
والصحيح أنه لا اعادة عليه،
ولهذا يصلى في الوقت عريانا،
اذا لم يمكنه الا كذلك وأما
أن أمكنه الاغتسال والخروج
للصلاة خارج الحمام في الوقت
لم يجز له الصلاة في الحمام
وكذلك لو أمكنه الاغتسال في
بيته، فانه يصلى في الحمام
الا لحاجة والله أعلم انتهى كلام
شيخ الاسلام وبهذا يتبين
لك أخى القارى، أنها تجوز

من الملاحظ أن كثيراً من
الناس يؤتون الصلاة في الحمام
بعد اغتسالهم رغم توسعة
الوقت، فأحببت أن أسوق
كلمة في الموضوع معتمدا على
أقوال علمائنا الابرار رحمهم
الله تعالى ورضى عنهم
والاحاديث النبوية الواردة في
هذا الباب، ومبيناً كذلك آداب
دخول الحمام وعلى الله قصد
السبيل .

جاء في صحيح الترمذى عن
أبى سعيد الخدرى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم :
الارض كلها مسجد الا المقبرة
والحمام، الحديث يدل على
منع الصلاة في المقبرة والحمام
وقد اختلف العلماء في ذلك فذهب
مالك رحمه الله الى جواز
الصلاة في المقبرة وعدم الكراهة،
وأما الحمام فذهب أحمد الى
عدم صحة الصلاة فيه، وذهب
الجمهور الى صحة الصلاة
في الحمام مع الطهارة، وتكون
مكروهة وفي هذا المعنى قال
الناظم رحمه الله :

وكرهوا الصلاة في المعادن
ومانهى عنه من المواطن
كالسوق والحمام والطريق
وظهر بيت الله يا صديقى
وبقعة لمزبل والمجزرة
وبقعة الكفار حتى المقبرة
وببيت أهل الخمر والنجاسة
كتارك الصلاة ذى حساسه

أما ظاهر الحديث فهو المنع
وقال أبو ثور لا يصلى في
حمام ولا مقبرة على ظاهر الحديث
والى ذلك ذهب الظاهرية،
وروى عن ابن عباس
أنه قال : لا يصلى
الى حش ولا في حمام ولا في
مقبرة، وقال ابن حزم ما نعلم
لابن عباس في هذا مخالف من
الصحابة وروينا مثل ذلك
عن نافع بن جبير ابن
مطعم وابراهيم النخعي وخيثمة
ابن حزم : ولا تحل الصلاة في
حمام سواء في ذلك مبدأ بابيه
الى جميع حدوده ولا على
سطحة وسقف مستوقده واعالى
حيطانه خرباً أو قائماً فان سقط
من بنائه شئ يسقط عنه اسم
حمام جازت الصلاة في أرضه
حينئذ .

وذهب الجمهور الى صحة

في المحيط الاسلامي

مكتبة اسلامية عربية بفرع

الامم المتحدة بفيينا

بمساعدة عدد من أعضاء الجاليات العربية والاسلامية العاملين في فرع الامم المتحدة بفيينا ، تم انشاء مكتبة عربية اسلامية تعمل باحدث الاجهزة والادوات الالكترونية

وتضم المكتبة مراجع وكتبا ونشرات ومجلات وصحفا ومعاجم وتقدم خدماتها للوكالة الدولية للطاقة الذرية ومكتب الامم المتحدة في فيينا ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية .

بنك اسلامي في الصين

انشأت الجمعية الاسلامية في اورومفي بتركستان الشرقية شركة لاستثمار اموال المسلمين في انشاء دور للطباعة الاسلامية والمجلات الزراعية والمحلات التجارية ،

الجهاد في أفغانستان

تمكن المجاهدون الافغان من وضع حوالي 200 كلف من المتفجرات على سد ساروبى الواقع على مسافة 70 كلم من مدينة جلال اباد بشمال شرقى البلاد . وهو اهم سد بافغانستان ، وقد الحقوا به اضرارا كبيرة للغاية تسببت في احداث شقوق خطيرة في الجسم الاساسى للسد .

يدخلون في دين الله أفواجا

اعتنق الاسلام خلال فبراير الماضى سبعون شخصا هنديا يذنبون الى طائفة الهريجان في قرية تسمى نور فوراستيه نمائى ، في مبشكوه اباد .

وفي الولايات المتحدة الامريكية اكد المشرف العام على المركز الاسلامى بلوس انجليس انه سيتم اعتناق الاسلام بمعدل ثلاثة أشخاص في كل اسبوع .

ترجمة علمية لكتب التراث

الاسلامى

تبنى مركز بحوث اسهامات المسلمين في الحضارة الذى يوجد مقره في قطر ، مشروعا تاريخيا يستهدف نشر مجموعة من امهات الكتب في الحضارة الاسلامية لتكون في متناول يد المسلم في الشرق والغرب ، والهدف من هذا المشروع انقاذ المسلمين غير العرب من تسلط بعض المستشرقين الحاقدين على التراث الاسلامى .

انشاء مسجد في بولاندا

يجرى حاليا تشييد مسجد ضخم بمدينة جدانسك البولندية ليخدم مسلمى المدينة الذين حرما من دور العبادة بسبب بعض الممارسات الشيوعية السابقة .

قدسية الحق و قدسية الجهاد في حمايته

بقلم الاستاذ المختار الخمال الحسنى

تحت الويل من الشر خيانة الامة بدرهم يختلسه موظف من مال الدولة أو رشوة يقبضها من مزور كاذب أو محتكر غاصب وأعظم من هذا أو من كل الجرائم التأمر على كيان الامة وتقويضها من الاساس بالعمالة لسفاحى الشعوب واعداء الله والانسانية وهل من دليل على ذلك أقوى وأدل من وجود اسرائيل دولة القردة والخنازير التى تنقض ليل نهار بطائراتها ودباباتها على الشيوخ والاطفال والحوامل والابرياء تقتل وتدمر وتحتل وتشرد على مرأى ومسمع من العرب والمسلمين ومازادهم ذلك الا تناحرا وتطاحنا واخير اذا كان أجلاء العدو ورد هجومه يحتاج الى قوة المسلمين جميعا فهامى فلسطين وفيها أولى القبلتين احتلها اليهود يفترض فرض عين على كل مسلم والبلاد المجاورة أن يدخل المعركة لاستردادها فإذا كان سكان البلاد المجاورة لا يكفون امتد فرض العين الى من بعدهم وهكذا فكل شبر من ارض الاسلام اعتدى عليه يمكن أن يؤدي هذا الاعتداء الى حرب شاملة لا يبقى معها مسلم في حالة سلام ، قال تعالى : وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ، وما على العرب والمسلمين الا مقاتلة الاعداء وتضييق الخناق والحصار عليهم بكل وسيلة وطريقة الى أن تعود ارض فلسطين وسائر البلاد الى المسلمين تستظل بظل الاسلام وتحكم بحكم الاسلام ، أدامكم الله لخدمة الاسلام والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وأن يقبل منا عملنا جميعا ليكون لنا ذخرا في السماء ونورا في الارض وأن ينفعنا به في يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم ودمتم ودامت سلامتكم والسلام ،

الثار والحكاية في صحيح مسلم يستخلص من هذا الحوار بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين رجل يستفسر عن حماية ماله ويتضح أنه صلى الله عليه وسلم يفتح للمسلمين نوافذ منيرة للجهاد والتضحية في سبيل أموالهم وحقوقهم ويبين لهم واجبه نحو أموالهم وأرضهم كما يبين لهم مصيرهم ومصير من يريد اغتصاب أموالهم وفي نفس الوقت يوضح للمسلمين قدسية الحق وقدسية الجهاد في سبيل حمايته ، هذه القدسية تمنح للانسان الشجاعة والقناعة بواجب الدفاع عن الحق والوقوف في وجه كل من يريد اغتصاب ذلك الحق وهو ما تمنحه وتؤكدته التعاليم النبوية ، قال صلى الله عليه وسلم لا تعط الغاصب مالك قاتله فان قتلك فانت شهيد والشهادة مطمح المؤمنين الاعلى والشهيد لا يموت قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء وأفضل الطاعات على الاطلاق الجهاد والتعاون لردع الطغاة عن البغى ومن البديهي أن القوة شرط اساسى لكل جهاد ونضال ومن البديهي أيضا أنه لا قوة الا بتوحيد الصفوف والتضامن فيما بينها وهل قام للاسلام والمسلمين دولة وكيان الا بالوحدة والتوحيد ، وهل ذهبت الانثلس من قبل فلسطين من بعد الامن تفريق الكلمة وتمزيق الصفوف ، سيدى الفاضل لقد بلغت ونبت عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم في التبليغ والتبليغ فرض كفاية وأنه مسؤولية العلماء الداعين الذين جهروا بالدعوة وخبروها تعلما وتعلما والامة من ورائهم تعينهم وتمدهم بما يحتاجون اليه حتى تنجو من عقوبة التقصير لان تقصير العلماء يجعل الاثم واقعا على الجميع ومما يدخل

فضيلة شيخنا ومربي الجيل الاستاذ الاديب العلامة سيدى عبد الله كنون الحسنى أمين رابطة علماء المغرب ورئيس المجلس العلمى بطنجة ، تحية واحتراما وبعد :

يسعدنى وبمناسبة حلول عيد الفطر الا برك أن أتقدم الى فضيلتكم بأصدق التهاني وأطيب التمنيات أرجو الله أن يديم صحتكم ويمد في عمركم ويزيدكم قوة الى قوتكم لحمل راية العلم والجهاد والدعوة الى الله من أجل تصحيح المسار الانسانى والبعد به عن طريق الهاوية وهدايته الى طريق الله المستقيم المستمدة من القرآن الكريم دستور الدعوة وكتابها الخالد وسجلها الامين ومرجعها الاول .

سيدى الفاضل ان من تمنع ما جاء في مقالكم المنشور بافتتاحية جريدة الميثاق المجاهدة صوت العلماء بالمغرب في العدد ما قبل الاخير تحت عنوان ويل للعرب من شر قد اقترب وهو من احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم يتجلى بوضوح انكم الرجل اسلم الصحيح الاسلام الذى يكون القوة الانسانية لا الضعف واليقين الانسانى لا الشك والحق في هذه الحياة لا الباطل لقد حذرتم وناديتهم بما نادى به المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو يشجع أمته على النفع عن الحق جاء ذلك في حوار ه صلى الله عليه وسلم مع الرجل الذى سأله قائلا يا رسول الله أرايت أن جاء رجل يريد أخذ مالى فقال صلى الله عليه وسلم فلا تعطه قال الرجل أرايت أن قاتلنى قال صلى الله عليه وسلم قاتله ، قال الرجل أرايت أن قتلنى قال صلى الله عليه وسلم فأنت شهيد ، قال الرجل أرايت أن قتلته قال صلى الله عليه وسلم فهو في

عدة المتوفى عنها في بيتها

تتمة صفحة 2

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسأل ان ترجع الى اهلها في بنى خدره، وان زوجها خرج في طلب اعبدا لها ابقوا حتى اذا تطرف القوم لحقهم فقتلوه ، قلت : فسألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان أرجع الى اهل ، فان زوجي لم يتركنى في منزل يملكه ولا نفقة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم ، فانصرفت حتى اذا كنت ، الحجة او في

المتوفى عنها زوجها تعتد في بيت زوجها ، وتبيت فيه ولا تخرج منه الى ان تنقضى العدة وهو قول جماعه فقهاء الامصار بالحجاز والشام والعراق ومصر وأخرج مالك وعبد الرزاق وأهل السنن ، وصححه الترمذى والحاكم عن الفريفة بنت مالك بن سنان ، وهي اخت ابي سعيد الخدرى أنها جاءت الى

المسجد ، فرعاني ، او امر بى فرعيت ، فقال : كيف قلت قالت : فرددت اليه القصة التى ذكرت له من شأن زوجي ، فقال : امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله ، قالت : فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا ، قالت : فلما كان عثمان بن عفان ارسل الي فسالني عن ذلك فأخبرته ، فاتبعه وقضى به ، ذكره الشوكاني في التفسير ، الجزء الاول ص 249 .